

## الصوارم المهركة

[ 128 ] وسلم وفي البخاري عن انس قال ان المسلمين بينما هم في صلوة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلى لهم لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم في صفوف الصلوة ثم تبسم يضحك فنكص أبو بكر على عقبه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلوة قال انس وهم المسلمون ان يفتنوا في صلوتهم فرحا بالنبى صلى الله عليه وسلم فإشار إليهم بيده ان اتموا صلوتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر ثم قبض الضحى من ذلك اليوم فتأمل عظيم افتراءهم وحمقهم على ان صلوته بالناس خلافة عنه صلى الله عليه وسلم متفق عليها مجمع منا ومنهم على وقوعها فمن ادعى انعزاله عنها فعليه البيان. (انتهى) اقول: ما ذكره من ان الشيعة قالوا ان النبى صلى الله عليه وآله ولاه الصلوة ايام مرضه كذب قبيح وافتراء صريح عليهم فانهم لم يقولوا بذلك بل قالوا ان عائشة بنته اشارت إليه بذلك فلما احس النبى صلى الله عليه وآله ذلك خرج الى المسجد مسارعا معتمدا على أمير المؤمنين عليه السلام وفضل بن عباس رضى الله عنه حتى نحى أبا بكر عن المحراب وصلى بنفسه مع الناس وبهذا يظهر فساد ما ذكره في العلوة ايضا من اتفاق الشيعة معهم في صلوته خلافة عن النبى صلى الله عليه وآله فليس عليهم اثبات عزله لانه فرع اثبات توليته ودون اثباته خبط القناد وأما ما نقله من الاحاديث فقد نبهنا سابقا على ما نعتقده في شان امثالها مع معارضة حديث البخاري المنقول في شرح المواقف لها وان اتيان هذا الشيخ الجاهل بمثلها في مرتبة المصادرة وتكرار ذلك منه دليل على وقاحته و حماقته كما لا يخفى. 43 - قال: الرابعة زعموا انه احرق من قال انا مسلم وقطع يد السارق

---